

خطبة الجمعة -) 55 (من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح

بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

نستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسعيّات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان شهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:04

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون كن يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:34

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان - 00:01:01

اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه - 00:01:31

يسألونك عن الساعة ايام موساها قل انما علمها عند ربها لا يجيئها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بفتحة يسألونك
كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله - 00:02:00

ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما سأله جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة فقال صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل فلا يعلم متى الساعة الا الله - 00:02:37

ولكن الله عز وجل من رحمته بعباده جعل للساعة علامات تدل على اقترابها. كما قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بفتحة فقد جاء اشاراتها اي علاماتها. عباد الله - 00:03:11

وقسم العلماء علامات الساعة الى قسمين علامات صغرى وعلامات كبرى وقد انتهينا في الجمعة الماضية من الحديث عن علامات الساعة الصغرى وقلنا ان من علامات الساعة الصغرى موته صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

وقد مات صلى الله عليه وسلم وانتقل الى الرفيق الاعلى لتعلموا يا عباد الله انه قد اذفت الاذفة واقترب الوعد الحق ولتعلموا يا عباد الله انه كما مات النبي صلى الله عليه وسلم سنته جميعا - 00:04:20

انك ميت وانهم ميتون. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. افا ان مت هم الخالدون وتبيّن لنا ايضا ان موت النبي صلى الله عليه وسلم اعظم مصيبة نزلت على الامة - 00:04:48

وقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نتعزى اذا نزل بنا مصيبة في عزيز وحيد حبيب ان نتعزى بتذكر مصيبتنا في موت النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله وموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى - 00:05:12

مع بداية الحديث عن علامات الساعة الكبرى. كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علامات الساعة الكبرى يعد من معجزاته التي ايده الله بها - 00:05:42

ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الخامسة والخمسين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الكبرى ظهور المهدى - 00:06:09

اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الكبرى ظهور المهدى عباد الله امة الاسلام خاض الناس قديما وحديثا في عقيدة

المهدي انتظر فمنهم من انكرها ومنهم من اقر بها ومنهم من ضعف الاحاديث الواردة فيها - [00:06:34](#)

ومنهم من صحها ومنهم من تخيل مهديا في خياله لا وجود له الا في خياله التقليل الحق الذي لا مرية فيه ان المهدي خليفة راشد صالح يظهر في هذه الامة في اخر الزمان. بين يدي الساعة - [00:07:09](#)

اذا فسد الناس وكثر القتل وكثرت الفتنة يفهم هذا الخليفة يحكم الناس لشريعة الاسلام ويسيير في الناس بسيرة محمد صلى الله عليه وسلم ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملأت ظلما وجورا - [00:07:44](#)

وهذا كله اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم. في الاحاديث الصحيحة المتواترة قاطرة معنويات فتعالوا بنا لنتعرف على هذا الخليفة الذي سيكون في الامة يجدد لها دينها ليهلك من هلك عن بيته ويحيى من حي عن بيته. اولا - [00:08:19](#)

اسمه ولقبه هو محمد بن عبدالله الملقب بالمهدي. قال صلى الله عليه وسلم لو لم يبقى من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي. يواطئ - [00:08:57](#)

اسمي. واسم ابيه اسم ابي. محمد بن عبدالله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وتورا فهو اي المهدي محمد بن عبدالله. ثانيا

المهدي من اهل البيت من ولد فاطمة رضي الله عنها - [00:09:33](#)

قال صلى الله عليه وسلم المهدي من عترة اي من اهل بيتي من ولد فاطمة ثالثا اصلاحه في ليلة وخلافته على منهاج النبوة المهدي اصلاحه في ليلة وخلافته على منهاج النبوة. قال صلى الله عليه وسلم - [00:10:08](#)

المهدي من اهل البيت يصلحه الله في ليلة وقال صلى الله عليه وسلم تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم اذا شاء ان يعرفها رفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة. ما شاء الله ان تكون. ثم اذا شاء ان يعرفها رفعها - [00:10:47](#)

ثم تكون ملكا عاصيا ما شاء الله ان تكون. ثم يعرفها الله اذا شاء ان يعرفها ثم تكون ملكا جبارا ما شاء الله ان تكون. ثم اذا شاء ان يعرفها رفعها ثم - [00:11:22](#)

كونوا خلافة على منهاج النبوة. وهذه بشرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت صلى الله عليه وسلم خلافة المهدي خلافة على منهاج النبوة - [00:11:45](#)

ولا يمنع هذا الحديث المسلمين ان يعودوا الى ربهم وان ينصروا الله في انفسهم وان يتحدون ويعتصموا بحبل الله جميعا. لتكون لهم خلافة على منهاج النبوة قبل المهدي. فان كانت فالحمد لله. وان لم تكن فقد ادوا الذي عليهم - [00:12:11](#)

والخلافة تكون على منهاج الشيعة ولا على منهاج الخوارج ولا على منهاج الحزبيين والتكفيريين واهل البعد والاهواء. خلافة على منهاج النبوة والخلافة على منهاج النبوة. كانت بعد النبي صلى الله عليه وسلم. اقامها الصحابة - [00:12:42](#)

رضي الله عنهم بانهم ثبتو على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يبدلوا ولم يغيروا فالآن تكون لامة خلافة على منهاج النبوة اما ان يخرج الصحابة من قبورهم - [00:13:12](#)

ليقيموا لنا هذه الخلافة وهذا مستحيل. واما ان ترجع الامة الى دينها والى ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم فعندها تكون لهم خلافة على منهاج النبوة. لستيقطوا من غفلتكم يا عباد - [00:13:32](#)

الله ولا تخدعوا بمن يدعون الخلافة وهم بعيدون كل البعد عن هدي رسول الله وعن سبيل الصحابة رضي الله عنهم خلافة على منهاج النبوة. فالمهدي يصلحه الله في ليلة وخلافته على منهاج النبوة. رابعا حتمية خروجه عند انتشار الظلم - [00:13:52](#)

والجو والعدوان لابد ان يخرج اذا ملئت الارض ظلما وجورا قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض. ظلما وجورا وعدوانا. فيخرج رجل من عترتي او من اهل بيتي. فيخرج رجل من عترتي او من اهل بيتي فيملأ الارض قسطا وعدلا - [00:14:23](#)

كما ملئت ظلما وعدوانا خامسا مدة حكمه وخلافته. لما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم الارض ستملأ ظلما وجورا وعدوانا اخبرنا بأنه سيخرج هذا المهدي يملؤها قسطا وعدلا ويمكث في الناس سبعا او ثمانية فان اكثرا فتسعا. وفي خلافته - [00:14:57](#)

زيدوا المال ويكثر فيأتي الرجل ويقول يا مهدي اعطي فيخفى له المال حتيا ولا يعد له او عدا من كثرة المال كيف لا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من خلفائكم خليفة - [00:15:31](#)

يحتو المال حثيا ولا يعده عدا سادسا يصلي المهدى ااما بعيسى ابن مریم اقيمت الصلاة واراد المهدى ان يتقدم للصلاه بال المسلمين
فرأى عيسى ابن مریم فرجع القهقرى ليدخل عيسى ليصلي بالناس - 00:15:51

فوضع عيسى يده بين كتفيه وقال تقدم فصلي فانها اقيمت لك انت امامهم عباد الله فالمهدى اذا حقيقه لا خيال يصلحه الله في ليلة
يهاجر من المدينة الى مكة من شدة الفتنه - 00:16:25

وخوفا على نفسه من القتل وهناك في بيت الله الحرام بجوار الكعبه بين الركن والمقام. يباعيده عدد من علماء الامة وينتشر خبره
ويأتيه الناس من كل فج عميق يباعونه فلما علم اعداؤه - 00:16:55

بخروجه ارسلوا جيشا كبيرا للقضاء عليه. وعلى من معه وبين مكة والمدينة يخسف الله بهذا الجيش كله يقول صلي الله عليه وسلم
يعود عائد بالبيت. وهذا العائد هو المهدى. وقال صلي الله عليه وسلم في حديث اخر - 00:17:25

يغزو جيش الكعبه اي للقضاء على المهدى ومن معه. يغزو جيش الكعبه. فاذا كانوا بميدان من الارض خسف باولهم وآخرهم. اي بكل
الجيش. فقالت ام المؤمنين يا رسول الله كيف يخسف - 00:17:55

في اولهم وآخرهم وفيهم اشواقهم ومن ليس منهم. فقال صلي الله عليه وسلم يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم. عباد
الله وينصر الله المهدى. ويؤيده ويحفظه ويسيير في الناس بسيرة محمد صلي الله عليه وسلم. ويحكم الناس بشرعية الاسلام -

00:18:15

وينتشر الامن والامان في خلافته وتزيد الاموال وتكثر ويفتح المهدى البلاد من مشرقها الى مغاربها ويملك المهدى الدنيا من مشرقها
الى مغاربها كما ملكها ذو القرنين وسلیمان ابن داود عليهما السلام - 00:18:46

ثم يهاجر المهدى الى بيت المقدس وبينما هو كذلك اذ ظهر الدجال وبينما هم كذلك اذ نزل عيسى ابن مریم فلما رأى الدجال عيسى
ابن مریم ذاب كما يذوب الملح في الماء - 00:19:16

ولما رأى المهدى عيسى ابن مریم طلب منه ان يصلي بالناس ااما فدفعه عيسى ان يصلي هو المهدى بالناس ااما. ماذا حدث بعد
ذلك؟ هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء - 00:19:47

الله تعالى ان كان في العمر بقية اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب عالمين العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على
الظالمين. وشهاد ان لا الله الا الله ولی الصالحين - 00:20:07

واشهد ان محمدا عبد ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن استن بسننته الى يوم الدين عباد الله امة الاسلام المهدى
حقيقة ثابتة لا خيال المهدى خليفة صالح راشد يصلحه الله في ليلة ويظهر في الامة - 00:20:37

في اخر الزمان بين يدي الساعة والناس يا عباد الله مع المهدى ثلاثة اقسام. القسم الاول قسم من الناس كذب مهدى وانكره وقالوا ان
الاحاديث التي صحت في غير صريحة. والاحاديث - 00:21:07

غير صريحة. وهذا جهل. فان الاحاديث التي جاءت في المهدى صريحة وصريحة ولا ولا ينكرها الا معاند ولعل هذا القسم من الناس
كذب بالمهدى لانه رأى عددا من الدجالين يدعى انه المهدى - 00:21:37

واوقع فتنه عظيمة في الامة وهذا التاريخ كم من الدجالين ادعى انه المهدى واحدث في الامة فتنه عظيمة ولعل هذا القسم ايضا انكر
المهدى لما وجد من الناس من يقول لا - 00:22:09

هذا في سبيل الله الا مع المهدى. وتركوا الجهاد في سبيل الله بناء على هذه العقيدة الفاسدة والجهاد في سبيل الله ماض في الامة
الى يوم القيمة فهو لاء قابلوا التكذيب. وهذا لا يجوز شرعا. القسم الثاني الشيعة - 00:22:36

يعتقدون ان المهدى هو الامام الثاني عشر عندهم الذي دخل السردار في الخامسة من عمره. ويعتقدون انه حاضر في الانصار. غائب
عن الابصار سيخرج في اخر الزمان. ولذلك تراهم في كل يوم يذهب احدهم بدابة - 00:23:03

ويقف على باب السردار زعموا ينادي على المهدى ان يخرج اليهم. فان لم يخرج عاد وخرج خيره في اليوم الثاني. كلام لا يدخل على
عقول المجانين القسم الثالث وهم اهل الحق جعلني الله واياكم منهم. يعتقدون ان المهدى خليفة - 00:23:34

راشد صالح يصلحه الله في ليلة يخرج في اخر الزمان بين يدي الساعة يسير في الناس بسيرة محمد صلى الله عليه وسلم ويحكم الناس بشرعية الاسلام يملك الدنيا من مشرقها الى مغاربها وينزل في زمانه - [00:24:01](#)

الدجال وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام هذا هو المهدى. ما هي المعجزة؟ التي ايد الله بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان - [00:24:21](#)

افي العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل ارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتاب - [00:24:47](#)

وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعلها وما ربك بظلام للعبيد اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - [00:25:07](#)